اقل الحروف واشدها سفولا فكذلك الهاء لانه ليس في الستة الاحرف اقرب الى
الهمزة منها وانما الالف بينهما وقالوا نزع ينزع ورجع يرجع كما قالوا ضرب يضرب
وقالوا نضح ينضح وبنح يبنح ونطح ينطح وقالوا منح يمنح وقالوا جنح يجنح كما قالوا
ضمر يضمر ومما الاصل في العين اقل لان العين اقرب الى الهمزة من الحاء وقالوا
صلح يصلح قالوا فرغ يفرغ وصبغ يصبغ ومضغ يمضغ كما قالوا قعد يقعد وقالوا
نفخ ينفخ وطبخ يطبخ ومرح يمرح والاصل في هذين الحرفين اجدر ان يكون
يعني الخاء والغين لانهما اشد الستة ارتفاعا ومما جاء على الاصل مما فيه هذه
الحروف عينات قولهم زاء يزاء وناء ينأم من الصوت كما قالوا هتف يهتف
وقالوا نهق ينهق ونهت ينهت مثل هتف يهتف وقالوا نعر ينعر ورعدت
السماء ترعد كما قالوا هتف يهتف وقعد يقعد وقالوا شحج يشحج ونحت ينحت مثل
ضرب يضرب وقالوا شحب يشحب مثل قعد يقعد وقالوا بغرت القدر تبغر كما
قالوا ظفر يظفر وقالوا لغب يلغب كما قالوا حمد يحمد ومثل يلعب من بنات العين
شعر يشعر وقالوا شخص يشخص ونحل ينحل مثل قتل يقتل وقالوا نحر ينحر كما قالوا
جلس يجلس وقالوا استبرأ يستبرئ وابرأ يبرئ وانتزع ينتزع وهذا الضرب
كثيرا اذا كان فيه شيء من هذه الحروف ولم يفتح ما قبلها ولا تفتح هي في نفسها ان كانت
قبل اخرها وذلك لان هذا الضرب الكسرة لازم في يفعل لا يعدل عنه ولا يصرف
عنه الى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فعل كذلك وذلك لان فعل يخرج يفعل
منه الى الكسر والضم وهذا لا يخرج الا الى الكسر فهو لا يتغير كما ان فعل منه على طريقة
واحدة وصار هذا في فعل لان ما كان على ثلاثة احرف قد بني على فعل وفعل وفعل
وهذه الابنية كل بناء اذا قلت منه فعل لزم بناء واحدا في كلام العرب كلهم
وتقول طبخ يطبخ لان يفعل من فعلت لازم له الضم لا يصرف الى غيره فلذلك لم يفتح

هذا

هذا الانتزاع قالوا في جميع هذا هكذا قالوا قبح يقبح وضخم يضخم وقالوا ملؤ يملؤ
وقمؤ يقمؤ وضعف يضعف وقالوا رعف يرعف وسعل يسعل كما قالوا شعر
يشعر وقالوا ملؤ فلم يفتحوها لانهم لم يريدوا ان يخرجوا فعل من هذا الباب واراد
ان تكون الابنية الثلاثة فعل وفعل وفعل في هذا الباب فلو فتحوا لالتبس
فخرج فعل من هذا الباب وانما فتحوا يفعل من فعل لانه يختلف واذا قلت فعل
ثم قلت يفعل علمت ان اصله الكسر او الضم اذا قلت فعل ولا تجد في حين ملؤ هذا
ولا يقبح فعل لانه بناء لا يتغير وليس كيفعل من فعل لانه يجيء مختلفا فصار بمنزلة
يقري ويستبرئ وانما كان فعل كذلك لانه اكثر في الكلام فصار فيه ضرباً
الا ترى ان فعل فيما تعدى اكثر من فعل وهو فيما لا يتعدى اكثر نحو جلس وقعد

هذا باب ما هذه الحروف فيه فاء

تقول امر يامر وابق يابق واكل ياكل وافل يافل لانها ساكنة وليس ما بعدها
بمنزلة ما قبل اللامات لان هذا انما هو نحو الادغام والادغام انما يدخل فيه الاول
في الاخر والاخر على حاله ويقلب الاول فيدخل على الاخر حتى يصير هو والاخر
من موضع واحد ويكون الاخر على حاله وانما شبه هذا بهذا الضرب من الادغام
ولا يتبعون الاخر الاول في الادغام فعلى هذا اجري هذا ومع هذا ان الذي
قبل اللام فتحته اللام حيث قرب جواره منها لان الهمزة واخواته لو كن عينات
فتحن فلما وقعن وضعهن الحرف الذي كن يفتحن به لو قرب فتح وكرهوا ان يفتحوا
هنا حرفا لو كان في موضع الهمزة لم يحرك ولزمه السكون فجعلها في الفاء واحدة كما ان
حال هذين في العين واحدة وقالوا اي ياي فشبهوها بيقرا في ياي وجه اخر ان
تكون فيه مثل حسب يحسب فتحا كما كسروا وقالوا حبا يحبي وقلى يقلي فشبهوا هذا
بقرا يقرا ونحوه واتبعوه الاول كما قالوا وعده يريدون وعدته اتبعوا الاول

Copyright © King Saud University